

زوق مكايك تتنفس «باسكت»

استضافة أي حدث رياضي قاري أو دولي هي حلم لكل بلد وعاصمة ومدينة. فكيف الحال إذا ما كان هذا الحدث هو بطولة آسيا لكرة السلة، بطولة قارية تقام على أرض لبنانية بحضور 15 منتخباً زائراً وصاحب الأرض والجمهور. هو حدث استثنائي يستحق الوقوف عنده طويلاً

عبد القادر سعد

انطلقت بطولة آسيا لكرة السلة من لبنان. ليس من عاصمته بيروت، بل من قلب كسروان من بلدة زوق مكايك. هذه البلدة التي صمم القيمون عليها على نقلها من كونها بلدة لبنانية لتصبح مركزاً لكرة السلة الآسيوية على مدار 13 يوماً. غالباً ما يكون اليوم الأول هو الأهم والأصعب، إذ خلاله يقام حفل الافتتاح، وفيه يتوج جهد أشهر من العمل والتنظيم والمعاناة لتقديم أفضل صورة إلى القارة الأكبر.

أول من أمس، لم يكن يوماً عادياً في زوق مكايك حيث ملعب مجمع نهاد نوفل الذي سيحتضن فعاليات البطولة على مدى ما يقارب الأسبوعين.

البلدة بالمطلق تعيش حالة طوارئ منذ أشهر تحضيراً للحدث الكبير، وهي التي لا يمكن اعتبارها طارئة على اللعبة، إذ لديها فريق في الدرجة الأولى حالياً هو التضامن الزوق.

لكن يوم الثلاثاء هو يوم الافتتاح. تشعر وأنت تتوجه إلى الملعب بأن المنطقة تتنفس كرة سلة. رائحة هذه الرياضة التي أصبحت وطنية بامتياز تعبق في أجواء هذه البلدة الكسروانية. تشعر بأنها مفصولة عن محيطها الغائب عن الترويج لحدث بحجم بطولة آسيا لكرة السلة. للبلدة ترتيباتها الخاصة. لا يمكن أن تمر بها من دون أن تشعر بأن سلة آسيا في قلب لبنان. لافتات، أعلام، صور، شعارات، منظومون، إرشادات، مواقف، باصات. كلها تشير إلى أن هناك حدثاً كبيراً سيحصل اليوم. وجوه الزوقيين ترحب بالزائرين. جمهور من أعمار مختلفة معظمهم من الشباب أتوا من كل لبنان لتشجيع منتخبيهم في اليوم الأول. شعارهم واحد «كلنا معك». تغيب الأعلام جميعها من سياسية ورياضية تتعلق بالأندية ليحضر علم واحد: علم لبنان. هو موجود على أبواب



شعار واحد للجمهور اللبناني «كلنا معك»، (اللجنة الإعلامية)

المحال وعلى الشرفات. لدى محال بيع الهدايا وعلى أعمدة الإنارة، علم واحد ولعبة واحدة تجمع اللبنانيين في حدث استثنائي.

التنظيم على أعلى مستوى. باصات جاهزة لنقل الحاضرين من المواقف الكثيرة إلى الملعب. تنتظر لدقائق في الباص الذي ينتظر بدوره بعض المشجعين الواصلين ليقلهم إلى الملعب. لا حديث سوى كرة السلة ومنتخب لبنان وماذا سيقدّم أمام المنتخب الكوري. هل الحضور الجماهيري سيكون كبيراً؟ «أنت مع من: الرياضي أم الحكمة؟» يسأل مشجع شخصاً يجلس إلى جانبه. «اليوم أنا مع لبنان وبس» يجيب الثاني. يصير السائل على سؤاله، فيجيبه «أنا مع التضامن فريق الضيقة ولاعبوه من عنّا من هون».

يتحرك الباص، وما هي سوى دقائق لتصل إلى الملعب. تستقبل القرية الترفيهية. اسم على مسمى. أجواء رائعة تجمع بين الترفيه والرياضة وحتى الطعام. في ركن منها شبان يلعبون كرة سلة (3x3). وفي زاوية أخرى، تدور مسابقة في الرمي على السلة، وفي مكان آخر فرقة تغني بالأجنبية، ترافقها فتاة تقوم بعروض بهلوانية.

رائحة الأطعمة تعبق بالمكان، تعويذة البطولة «الثعلب» حاضرة. الكل كخليفة نحل قبل ساعتين على حفل الافتتاح. في ظل إجراءات أمنية عالية وتشديد على النظام من قبل المتطوعين والمسؤولين، لكن بأسلوب لائق.

تحتار إذا ما تريد أن تبقى في الخارج أم تدخل إلى الملعب. هذا المكان الذي يفاجئك لدى مشاهدته للمرة الأولى بجلته الجديدة. ملعب رائع حديث بمدرجات كبيرة قد تكون الأكبر بعد المدينة الرياضية، لكنه بكل بساطة منشأة جميلة تعلق وساماً على كل من ساهم في بنائها.

هو لم يكن سوى اليوم الأول من البطولة. لكن لا شك في أنه اليوم الأهم، حيث نجح القيمون على البطولة من الاتحادين الآسيوي واللبناني في تخطي امتحانه. الكل كان سعيداً في زوق مكايك، والكل خرج فرحاً بالفوز اللبناني الفني من جهة، والفوز الإداري والتنظيمي من جهة أخرى.

صحيح أن استضافة البطولة مرت بمخاض عسير، لكن من عاش اليوم الأول يعلم تماماً أن كل نقطة عرق بذلت لاستضافة الحدث لم تذهب هدرًا.

الفيليبين تصدم الصين للمرة الأولى منذ 10 أعوام

حققت الفيليبين، وصيفة النسخة الماضية، أولى مفاجآت كأس آسيا الـ 29 لكرة السلة بتغلبها على الصين حاملة اللقب 96-87 في قمة المجموعة الثانية.

وتألق من الجانب الفيليبيني كل من تيرنس روميو (26 نقطة) وكريستيان كارل ستانداردينغر (15 نقطة)، بينما برز من ناحية الصينيين ايلون غاو (18 نقطة) وبينج زهو (17 نقطة). علماً بأنه الفوز الأول للفيليبين على الصين منذ 10 أعوام.

وضمن المجموعة ذاتها حقق منتخب العراق فوزاً لافتاً على نظيره القطري بنتيجة 75-66. واكتسح المنتخب الإيراني نظيره الهندي بفارق 47 نقطة 101-54 ضمن مباريات المجموعة الأولى. وبرز من المنتخب الإيراني المخضرم حامد حدادي (20 نقطة و8 تمريرات حاسمة) ومحمد جمشيد جعفر آبادي (18 نقطة) وسجاد ماشايخي (16 نقطة). ومن المنتخب الهندي امجيو جيل سينغ (10 نقاط).

هذا ويلعب لبنان اليوم ثانية مبارياته في المجموعة الثالثة ضد نيوزيلندا الساعة 21:00، بينما سيلعب منتخب كوريا الجنوبية وكازاخستان (18:30) ضمن المجموعة عينها. وتشهد المجموعة الرابعة مباراتين، الأولى بين تايبيه واليابان (13:30)، والثانية بين أستراليا وهونغ كونغ (16:00).

الكرة اللبنانية

كأس النخبة: تخسير الصفاء وإيقاف المقداد

لم تمر الجولة الثانية من مسابقة كأس النخبة لكرة القدم على خير، فالجولة الأولى التي شهدت تغريم ناديي النجمة والأمنار من دون إيقافات، لم تنسحب على الجولة الثانية. أما حصة الأسد فكانت مباراة العهد والصفاء التي انتهت بالتعادل 1-1 ضمن المجموعة الأولى.

هذه المباراة حضرت بشكل بارز في تعميم الاتحاد الصادر أمس مع تخسير نادي الصفاء 0-3 لإشراكه لاعباً غير موقع على كشوف النادي

وهو محمد عطوي. خطأ إداري أخذ نقاط المباراة إلى العهد وأكد المؤكد بتأهل بطل لبنان إلى نصف النهائي، لكن هذه المرة متصدراً للمجموعة.

مدير نادي الصفاء يوسف بعلبكي أوضح لـ«الأخبار» أن اللاعب المقصود ليس لاعب الأمنار محمد عطوي كما قيل، ولا اسمه كذلك من الأساس. هو لاعب كان معاراً إلى الأهلي صرباً، والجميع ينادونه محمد عطوي. وقد عاد إلى الصفاء، وعلى هذا الأساس جرى تسجيل

اسمه على كشوف النادي في المسابقة. لكن تبين أمس أن اللاعب اسمه في الهوية حسين اسماعيل من بلدة تولين الجنوبية، ومحمد عطوي هو لقبه الذي ينادونه به في البلدة منذ صغره.

والسلافت أن اللاعب لم يشارك سوى دقيقتين في اللقاء، لكنهما كانتا كافيتين لضياح نقطة غالية انتزعها الصفاء من العهد في وقت كان فيه كثيرون يعتقدون بأن بطل لبنان سيلحق خسارة ثقيلة بسلفه الصفاء.

لم تتوقف العقوبات عند تخسير الصفاء، ذلك أن لجنة الانضباط أوقفت لاعبه بشار المقداد مباراتين لرميه عبوة مياه على الجمهور الذي استمر في شتمه قبل الحادثة. كما قررت لجنة الانضباط تغريم نادي الصفاء والعهد مبلغ مليون ليرة لكل منهما نتيجة لما بدر من جمهورهما، إضافة إلى تغريم الصفاء مليوناً آخر بسبب مسألة اللاعب عطوي.

قرارات لم تغتبر كثيراً في تأهل العهد، لكنها حسمت أمر تصدرة

للمجموعة برصيد ست نقاط، كما فتحت الباب أمام السلام زغرتا أكثر للتأهل إلى نصف النهائي بعدما كان الصفاء يكفيه التعادل في هذه المباراة لكي يتأهل مستفيداً من خسارة الفريق الزغرتاوي أمام العهد 1-3 في الجولة الأولى. لكن مع تخسير الصفاء 0-3 أصبح يكفي السلام التعادل مع الصفاء يوم السبت على ملعب العهد عند الساعة 17:00 لكي يتأهل حيث سيتساوى في النقاط مع الصفاء، لكن سيكون متفوقاً عليه بفارق هدف واحد.